

درس الفجر للدكتور صلاح الصاوي - الأسوة الحسنة (٦) - البر

صلاح الصاوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه
اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور - [00:00:19](#)
اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد
من خلقك فممنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر - [00:00:44](#)
لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت
الله. لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدا ورسولا - [00:01:03](#)
اما بعد فنحن مع الحلقة السادسة في سلسلة الاسوة الحسنة حلقة اليوم حول البر البر البر معناه التوسع في فعل الخير المبالغة في
الاحسان والتوسع في فعل الخير يقال بر العبد ربه - [00:01:24](#)
اي توسع في طاعته وبر والده توسع في الاحسان اليه وتحري محابه وتوقي مكاره والرفق به وضد البر في العلاقة بالوالدين كما لا
يخفى العقوق فالبر كما يقول القاضي المهدي هو الصلة وازداء المعروف والمبالغة بالاحسان - [00:01:53](#)
الفرق بين الصدقة والبر ايه الصدقة ان تتصدق على الفقير لتسد حاجته البر ان تبرأ بالحق لاجتزاز مودته لاجتلاب مودته فانت تبر
والديك ليس لمجرد قضاء حاجتهما وان كان هذا واجبا انما لاجتناب مودتهما - [00:02:22](#)
البر هو النفع الجليل القربان هذا يكون في نوع خاص من البر الذي يتقرب به الى الله وحده جل جلاله البر قد يكون ان يبر العبد ربه
بالمبالغة في التقرب اليه او ان يبر والديه او ان يبر اقاربه - [00:02:52](#)
القربان لا يكون الا في علاقة العبد بربه جل جلاله القرآن الكريم جاء فيه ترغيب في البر في في مواضع كثيرة ليس البر ان تولوا
وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر. والملائكة والكتاب والنبیین - [00:03:15](#)
اتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب. واقاموا الصلاة واتوا الزكاة والموفون
بعهدهم اذا عاهدوا الصامئين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا - [00:03:39](#)
فالبر كما يقول اهل التفسير في هذه الاية اسم للخير اسم جمع للخير ولكل فعل مرضي كأن الله جل وعلا يقول لمن كانوا يجادلون
في امر تحويل القبلة ليس البر ان تتوجه الى المشرق او الى المغرب - [00:03:56](#)
ان من ان من اليهود والنصارى كانوا يتوجه الى المغرب او الى المشرق. الله جل جلاله يقول القضية هنا ليست التوجه الى وجهة
معينة. القضية قضية الطاعة ان تطيع من يوجهك - [00:04:18](#)
ان تأتمر بامري من تخلص العبادة له وحده جل جلاله قديم شقية الشرق او غرب مش قضية جهة بعينها اينما تولوا فثم وجه الله.
الفكرة ان حيثما وجهك الله توجهت وحيثما امرك الله ائتمرت وحيثما - [00:04:33](#)
نهاك الله انتهيت في قول الله سبحانه وتعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. قالوا البر ما امرت به فعل ما
امرت به والتقوى ترك ما زجرت عنه - [00:04:54](#)
او قالوا البر ايثار حق الله جل جلاله والتقوى ترك حظك او ترك حقك او قالوا البر موافقة الشرع والتقوى مخالفة النفس البر موافقة
الشرع والتقوى مخالفة النفس طب ايه المعاونة على البر وتعاونوا على البر؟ قال - [00:05:14](#)
المعاونة على البر بحسن النصيحة للمؤمنين والمعاونة على التقوى بالقبض او بالضرب على ايدي الخطائين المذنبين والمعاونة على

الاثم والعدوان ان تأتي بالخصال الذميمة على الوجه الذي يقتدى بك فيه - [00:05:37](#)

لو واحد في مقام الاسوة والقودة ويأتي بصفاته ذميمة يكون داعيا اليها بلسان قال ان لم يكن بلسان المقال. في السنة المطهرة

ترغيب كبير في البر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:00](#)

عندما حدث حديث النواس ابن سمعان يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما

حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس - [00:06:21](#)

لدقيق العيد يقول اما البر الذي يبر فاعله ويلحقه الابرار اي المطيعون لله اي اي المطيعين لله عز وجل حسن الخلق الانصاف في

المعاملة العدل في الاحكام البذل في الاحسان غير ذلك من صفات المؤمنين - [00:06:40](#)

في حديث ثوبان حديث جميل استمعوا اليه نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزيد في العمر الا البر لا يزيد بالعمر الا البر وما يرد

القدر الا الدعاء - [00:07:09](#)

وان الرجل ليحرم الرزق بخطيئة يعملها لا يزيد في العمر الا البر ولا يرد القدر الا الدعاء. وان الرجل ليحرم الرزق بخطيئة يعملها ايه

معنى لا يزيد في العمر الا البر - [00:07:28](#)

يعني قالوا اما ان يكون المعنى ان البار ينتفع بعمره وان قل اكثر مما ينتفع به غيره وان كثر صحيح الامام النووي مات في بداية

الاربعينات ومن اطباق الارض علما - [00:07:48](#)

وكتبه في كل البيوت من عرب ومن عجم سأل عن كتاب رياض الصالحين في كل بيت روح باكستان روح الهند الشرق الغرب في كل

بيت كتابه اسأل عن الاربعين النووية في كل بيت - [00:08:05](#)

فينتفع بعمره وان قل وغيره لا ينتفع بعمره وان كثر يعني ده معنى يعني اول معنى يعني الثاني ان فعلا يزداد له في العمر حقيقة.

يعني لو لم يكن بارا لقصر عمره عن القدر الذي كان اذا بر. وده في الاقدار - [00:08:22](#)

علق الله جل وعلا كتب ان هذا الرجل مسلا كتب له من الاجل ستون سنة ولانه سيبر اهله او ارحامه سيزاد له مثلا عشرون سنة يبقى

العشرين دي من الاقدار المعلقة على البر - [00:08:46](#)

لكن في ام الكتاب ما سؤال اليه امره علم الله ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون يحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام

الكتاب جل جلاله - [00:09:03](#)

حديث ابن مسعود عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى

يكتب عند الله صديقا وعكسه. اياكم والفجور اياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار. ولا يزال الرجل

يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله - [00:09:18](#)

كذابا من جميل ما يروى عن المسيح عليه السلام وعلى هذه الكلمة الجميلة المنسوبة الى المسيح هي السلام يقول البر ثلاثة المنطق

والنظر والصمت تأمل البر ثلاثة المنطق والنظر والصمت. فمن كان منطقه في غير ذكر فقد لغى - [00:09:43](#)

ومن كان نظره في غير اعتبار فقد سهى ومن كان صمته في غير فكر فقد لها اجعل نطقك ذكرى واجعل نظرك اعتبارا واجعل صمتك

فكرا وتدبرا في آيات الله المقروءة - [00:10:10](#)

او المرئية كان ابو الدرداء يقول اعبدوا الله كأنكم تروونه وعدوا انفسكم من الموتى واعلموا ان قليلا يغنيكم خير من كثير يلهيكم

واعلموا ان البر لا يبلى وان الائم لا ينسى - [00:10:33](#)

ان البر لا يبلى وان الائم لا ينسى. من جميل كلام داوود الطائي انه كان يقول البر همته التقوى فلو تعلقت جميع جوارحه بالدنيا

لردته نيته يوما الى نية صالحة - [00:10:53](#)

حتى قال بعض اهل العلم لقد طلبنا العلم لغير الله فابى ان يكون الا لله البر همته التقوى. فلو تعلقت جميع جوارحه بالدنيا لردته نيته

يوما الى نية صالحة لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. كان ابن عبد البر يعبر عن البر اسمه عبد البار. ويعبر عن البر فيقول -

[00:11:14](#)

قل البر في المساعدة والمؤانسة والمؤخرة المساعدة المؤانسة المؤاخاة عندما تجتمع تنشر لك عبدا بارا كان سهل ابن عبدالله يقول
ليس كل ليس كل من عمل بطاعة الله صار حبيبا لله - [00:11:42](#)

ولا كل من اجتنب ما نهى الله عنه صار حبيبا لله ولا اي نعم ولكن من اجتنب ما نهى الله عنه صار حبيبا لله ولا يجتنب الاثم الا الا
صديق مقرب - [00:12:07](#)

واما اعمال البر فيعملها البر والفاجر قيما تلاقي الناس يكثر من الصلوة والصيام وكذا وكذا لكن لا يتورع عن المحارم ولا يتورع عن
معاصي الله عز وجل. اتق المحارم تكن اعبد الناس. ولهذا امنا عائشة كانت تقول - [00:12:25](#)
من سره ان يسبق الدائب المجتهد فليكنف عن الزنوب ان قلت اعمالك في الطاعات على الاقل احجز نفسك عن المحارم والذنوب. من
سره ان يسبق الدائم المجتهد فليكنف عن الذنوب - [00:12:45](#)

الحسن البصري كان يقول ما عبد العابدون بشيء افضل من ترك ما نهاهم الله عنه ولهذا كان جمهور اهل العلم يقولون ان فعل المحذور
اعظم من ترك المأمور فعل المحذور اشنع واثم عند الله عز وجل من ترك المأمور. ليه؟ قالوا لي حديث اذا امرتكم بامر فأتوا منهم
ما استطعتم - [00:13:03](#)

واذا نهيتك وحشين فاجتنبوه فعند ففي المناهي لم يعلق بالاستطاعة انما في الاوامر قال اذا امرتكم بامر فأتوا منه فاستطعتم ما
استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه كان الترمذي يقول - [00:13:28](#)
ليس في الدنيا حمل اثقل من البر لان من برك فقد اوثقك كتفك ومن جفاك فقد اطلقك وقيدت نفسي في ذراك ومن وجد الاحسان
قيدا تقيدا احسن الى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الانسان احسان - [00:13:49](#)
وما قتل الاحرار كالعفو عنهم ومن لك بالحر الذي يحفظ اليد اذا انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا ابن القيم كان
يقول ان اعمال البر تنهض بالعبد - [00:14:16](#)

وتقوم به وتصعد به الى الله عز وجل. فبحسب قوة تعلقه بها يكون صعوده مع صعودها الى الله سبحانه وتعالى البر طبعا اه طريق
الى الجنة وان البر يهدي الى الجنة سبيل الى زيادة العمر كما وجدنا ولا يزيد في العمر الا البر - [00:14:39](#)
آآ يؤكد محبة الناس حسن البشر بذل البر والمؤلفة مع الناس تكسبك المودة والمحبة في قلوبهم طريق لطمانينة النفس وراحة البال
حديث وبصاة يقول اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:04](#)
فقال جئت تسأل عن البر والاثم؟ قلت نعم. فقال استفت قلبك البر ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب حديث اخر الاثم ما حاك
في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس - [00:15:26](#)

البر انقسم الى قسمين صلة او معروف اما صلة مال تبزله للتبر به من شئت من ارحامك ومن اهلك من اخوانك من كزا او معروف
معروف قد يكون قول وقد يكون فعلة. القول - [00:15:46](#)
الطيب والكلام حسن البشر التودد بجميل القول وقد يكون فعلا بس ذو الجاه ادراك وجه تعرف تشفع لاختك تقضي له حاجة ان زكاة
الجاه ان تشفع جعل الله لك جاها عند الناس - [00:16:05](#)

وزف جهك هذا في قضاء حوائج اخوانك وزفوا الجميل صنع الله بك اذ جعل لك لا اليك للناس حاجات جعل حاجة الناس اليك ونبيع
حاجاتك انت الى الناس ايها احصى لك - [00:16:25](#)
ان تكون مطلوبا للشفاة زجاج توظفه في قضاء الحوائج ام ان تقف امام اصحاب الجاه تتسول جاههم ليشفعوا لك به عند الناس.
ايهما اكرم لك فاذا ذكر جميل صنع الله عز وجل اذ جعل لك - [00:16:49](#)
لا اللي بيجعل آآ حاجتك انت الى الناس بل جعل حاجة الناس اليك لا اله الا الله محمد رسول الله. طبعا من اعظم سور البر الواجبات
البر بالوالدين. وحسبكم قول الله سبحانه - [00:17:09](#)

في حديثه عن المسيح وبر بالوالدين هكذا يتحدث المسيح وبر بالوالدين ولم يجعلني جبارا شقيا وعن نبيه يحيى وبر بالوالدين
ولم يكن جبارا عصيا بل جعل في حديث بر الوالدين مقدم على الجهاد سئل اي العمل احب الى الله؟ فقال بر الوالدين. ثم اي؟ قال

في سبيل الله ولا تظن ان البر بالوالدين يقتصر على حال حياتهما بل يمتد كذلك الى بعد مماتهما فعن ابي اسيد ما لك بن ربيعة الساعدي يقول بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه ريل من بني سلمة قال يا رسول الله - 00:18:04 هل بقي منبر ابوي شيء ابرهما به بعد موتهما؟ قال نعم. الصلاة عليهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واکرام صديقهما نعم الصلاة عليهما - 00:18:26 والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما من بعدهما. وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما. واکرام صديقهما. في الحديث الاخر من ابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه بعد ان يولي - 00:18:49 من ابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه بعد ان يولي طب لو انت بتقولي هو فيه ضابط نقدر نعرف به معيار او ضابط بر الوالدين كل احسان قولي - 00:19:10 او فعلي او بدني بحسب احوال الوالدين واحوال الاولاد والزمان والمكان هذا هذا هو البر. فكل ما ارضاها من انواع المعاملات وسلوك كل طريق ووسيلة ترضيهما داخل في ابر كما ان العقوق كلما يسخطهما - 00:19:28 من قول او فعل لكن هذا مقيد بالطاعة لا بالمعصية لا طاعة لبشر في معصية الخالق لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق جل جلاله اللهم اهدنا سواء السبيل وقنا عذابك - 00:19:52 يوم تبعث عبادك يا رب اخر حاجة ما هي كنوز البر فانهم قاموا ثلاث من كنوز البر كتمان الصدقة وكتمان الوجل وكتمان المصيبة ثلاث من كنوز البر كتمان الصدقة وكتمان الوجل وكتمان المصيبة - 00:20:13 اه خذ هذه من علامات التوفيق ثلاث دخول اعمال البر عليك من غير قصد له. ربنا بيكعبك فيه هجرة جت لوحدها دخول اعمال البر من غير قصد لها وصرف المعاصي عنك مع طلبك لها - 00:20:43 وفتح باب اللج والافتقار الى الله جل جلاله. حاجة كده علامات جميلة تعرف بها التوفيق من علامات التوفيق دخول اعمال البر عليك من غير قصد لها وصرف المعاصي عنك مع الطلب لها. وفتح باب اللج والافتقار الى الله عز وجل - 00:21:07 قال ومن علامات الخذلان تلاف تعسر الخيرات عليك مع الطلب لها كل ما عايز تعمل حاجة جيدة تلاقيها الكعبيت ما مشياش طبعاً قد يعني يثاب على النية وعلى المحاولة لكن يعني اقصد - 00:21:30 من علامات الخذلان تعسر الخيرات عليك مع الطلب لها وتيسر المعاصي لك مع الرهب منها والخوف منها وغلق باب اللج والافتقار الى الله عز وجل مش قادر يدعو ولسانه مش منطلق بالدعاء. كان عمر يقول اني لا احمل هم الاجابة لكن احمل هم الدعاء. آآ - 00:21:54 يعني انا مش عين هم ان انا متأكد اذا دعوت لابد ربنا يحطه في ايدي حاجة. مش الله اكرم من اني ارفع ايدي كده ويرجعها فاضيع لازم يحطوا فيها حاجة - 00:22:23 اما الحاجة اللي انا طلبتها او حاجة افضل منها او يدفع عني من المكروه والضر ما هو اعزم وما البر الا مضمرات من التقى وما المعمرات الا ودائع من لم ينلك البر في حياته لم تزرف عليه دمة في وفاته - 00:22:35 شخص اللي ما شفتش خيره في حياته مش هتدمع عليه دمة اذا مات. واحد كان بيقول ايه احمد شوقي كان يقول لا ازود الطير عن شجر قد بلوت المر من ثمره - 00:23:06 ما ازود الطير عن شجر قد بلوت المر من ثمره لو تام التي تعق اولادها التي يدهم عند النواذب لا ازود الطير عن شجر قد بلوت المر من ثمره البر لا يبلى - 00:23:24 الذنب لا ينسى الديان لا يموت اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ونبيك محمد وعلى اله وصحبه وسلم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 00:23:50 استغفرك واتوب اليك - 00:24:09